المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 6 لسنة 2022
No. 6 – Aug. 2022
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254

الفجوة المعرفية لدى طلبة الاعدادية

أ.د امل اسماعيل عايز
الباحثة: رقية فاضل محمد

المستخلص

ان التدني في مستوى التعليم احدث نقص في المعرفة وضعف في اكتساب المعلومات مؤديا الى خلق فجوات معرفية بين الواقع التعليمي والمعرفي مما يولد افراد غير قادرين على مواكبة التطور الحاصل في المجتمعات المتقدمة .

لذا يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الفجوة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- الفروق ذات دلالة الاحصائية وفقا للمتغير:

- الجنس (ذكور-اناث) .
- الفرع الدراسي (احيائي –ادبي).

و لتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثتان بتبني مقياس الفجوة المعرفية ل (عويد،2019) الذي يتكون بصيغته النهائية من (28)فقرة قد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم من (6)مدارس بالطريقة العشوائية الطبقية (182)ذكور(218)اناث و(218) للتخصص العلمي و(227)للتخصص الانساني وتم ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياس والاختبار وهما الصدق والثبات الصدق الظاهري بعرضهما على مجموعة من المحكمين بتخصص القياس و التقويم وعلم النفس التربوي بنسبة الاتفاق (٨٠٪) وحصل المقياس والاختبار على اتفاق جميع اتفاق جميع المحكمين بنسبة (100%) ، وتم استخراج الثبات بطريقتين هما : الاختبار وإعادة الاختبار وكان معامل الثبات لمقياس الفجوة المعرفية(0.79) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات مقياس الفجوة المعرفية (0.75) وقد اظهرت النتائج الاتية :

1- ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم فجوة معرفية
2- لا يوجد فرق في العلاقة ذات دلالة احصائية تبعا الى النوع(ذكور-اناث) والتخصص (انساني – علمي) وفق متغير الفجوة المعرفية

كلمات مفتاحية : الفجوة المعرفية ، الاعدادية

The knowledge gap of Preparatory school students

Prof. Dr. Amal Ismail Aaiz
Researcher: Ruqia Fadel Muhammad

Abstract

The decline in the level of education caused a lack of knowledge and a weakness in acquiring information, leading to the creation of knowledge gaps between the educational and knowledge reality, which generates individuals unable to keep pace with the development taking place in advanced societies.

Therefore, the current research aims to identify:

1- The knowledge gap among middle school students.

2- There are statistically significant differences according to the variable:
Gender (male-female).

- Academic branch (biological - literary).

In order to achieve these goals, the two researchers adopted the knowledge gap scale for (Awaid, 2019), which in its final form consists of (28) items that may

define the current research for middle school students. class(182) males, (218) females, (218) for the scientific specialization, and (227) for the humanistic specialization. The psychometric properties of the scale and the test were found, which are honesty and stability, apparent honesty, by presenting them to a group of arbitrators with specialization in measurement, evaluation and educational psychology, with a percentage of agreement (80%). Scale and test on agreement of all arbitrators (100%) , The stability was extracted in two ways: the test and retest, and the reliability coefficient of the knowledge gap scale was (0.79) and the Cronbach's alpha equation method, and the value of the stability coefficient of the knowledge gap scale was (0.75). The following results were shown:
1- The middle school students have a knowledge gap
2- There is no difference in the relationship with statistical significance according to gender (male-female) and specialization (human-scientific) according to the knowledge gap variable
Keywords: knowledge gap, middle school

مشكلة البحث

ان التدني والتباين في مستوى التعليم احدث نقص في المعرفة وضعف في اكتساب المعلومات مؤدياً الى خلق فجوات معرفية بين الواقع التعليمي والمعرفي والتطور الحاصل والانفجار المعرفي في المجتمع وهذه الفجوة تسبب القلق والخشية والارتباك وعدم الثقة مما يولد افراد غير قادرين على مواكبة التطور الحاصل في المجتمعات المتقدمة فتصبح الفجوة المعرفية حقيقية واقعة في عالمنا وهذه الفجوة تتباين من مجتمع الى اخر لكن في كل حالاتها ستخلق مجتمع غير متوازن في القدرات والامكانات فضلاً عن خلق تباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، كما اكدوا الباحثين على الاسباب التي تؤدي الى حدوث الفجوة المعرفية التي من ضمنها مهارات التواصل ومقدار لمعرفة المخزونة مسبقا لدى الافراد من الموضوعات ذات الصلة وطريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وطريقة حفظ المعلومات في الذاكرة . وان اختلاف الوسائل المستخدمة في الحصول على المعلومات من قبل الطلبة يؤدي الى اختلاف مستوى المعلومات لديهم واذا كان الحصول على المعلومات بشكل مكثف ومميز فأنه سوف يزيد من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي عند الطالب مما يؤدي الى عدم الاستقرار بين مجتمع الطلبة. (Tichenor et al,1970;70)

اهمية البحث

ترجع اهمية الدراسة الحالية الى اهمية المتغيرات التي تناولها وهي الفجوة المعرفية وهو من المتغيرات المهمة والمؤثرة في مشاعر الطلبة وادائهم الدراسي ويمكن ان يكون لها اثر على شخصيتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي ،وربما تؤثر على مستقبلهم في ضوء تأثيرها على قدراتهم التحصيلية.

فالعالم يشهد تطورات تقنية وتكنولوجية سريعة ومتلاحقة قد تغير خارطة النظام العالمي الجديد فأصبحت هناك منافسة كبيرة بين الدول تعتمد هذه المنافسة على مدى فاعلية وتوظيف الراس المال البشري .

كونه من اهم العناصر الابتكارية والابداعية التي يعزز المزايا التنافسية لذا اصبح الهدف الرئيسي للعالم وبناء مجتمعات معرفية متكاملة يحقق بها تنمية مستدامة من اجل تحسين مستوى جميع الافراد ،لذلك يعتبر نموها من العوامل الاساسية التي تؤدي الى تحقيق نمو ذاتي (مركز الانتاج الاعلامي ،79،2012).

(Ettema and Kline1977) واكدت نتائج الدراسة ان اختلاف مستوى الاهتمام يؤدي الى اختلافات معرفية بين الافراد وليس اختلاف مستوى التعليم اي ان الفجوة المعرفية تنشأ بين الافراد المختلفين في مستوى اهتمامهم ودوافعهم لاكتساب المعلومات (الطرابيشي،2006: 156). ان الفروق بين الافراد في المستوى الاجتماعي والتعليم ليست هي الاسباب الوحيدة للفجوات المعرفية ، بل ان الفروق بينهم في قوة الدافع او الحافز لاكتساب المعلومات فكلما زادت قوة الدوافع مثل الحافز والاهتمام استفادت الافراد بشكل اكثر تكافؤ (الطرابيشي والسيد،170:2006)

فالمعرفة هي مجموعة من المعاني والمفاهيم والمتعقدات والاحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطية وبذلك فهي تشكل البنية الاجتماعية التي تعمل على توظيف عناصرها وذلك بالاعتماد على الخبرة الواسعة والاسلوب المميز(الحدراوي،3،2012).واصبحت المعرفة تخلق قيمة مضافة ونمو اكبر ويختلف من مجتمع الى اخر ومرتكز او اخر بمقدار من التفاوت يطلق عليه الفجوة المعرفية فهي درجة التفاوت والفرق بين اعلى قيمة وادنى قيمة لذلك تقليل الفجوة المعرفية يحتاج الى الاهتمام بالركائز الاساسية للمعرفة المتمثلة بتطوير التعليم والمعارف وتطوير القدرات الابتكارية وتوفير البنية التحتية لتكنلوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير البيئة الملائمة(الحدراوي،4،2012).

هنالك فروق فردية في كمية اكتساب المعلومات والمعرفة بين الافراد وذلك بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي ونمط البيئة التي يعيشون بها وظروف العمل والعوامل التي تثير دافعيتهم نحو اكتساب المعرفة وان التطور الهائل في التكنولوجيا هو من اكثر الاسباب حدوث اختلاف المعرفة بين الافراد (البرت ، 1977 : 115).

حيث تقاس المخرجات التربوية للطلبة بما يتم اكتسابه من معارف ومعلومات وكيفية استخدامها في الوقت المناسب لحل المشكلات التي تواجههم من حيث الدراسة او الحياة الشخصية، لذلك العبرة ليست بوجود المعلومات وانما بتوافر مقوماتها واستثمارها ففي ظل المعلومات تزداد قيمة الشي بالمعرفة وفي ظل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات يحتاج الطلبة الى الحصول عليها بكل الطرق لاستثمارها في الحياة ، (مركز الانتاج الاعلامي ،2012 : 89)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الفجوة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- الفروق في العلاقة للفجوة المعرفية تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)والتخصص(علمي-ادبي)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط) الخامس الاعدادي فرع (الاحيائي ،والادبي) والتابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة ولكلا الجنسين (ذكور واناث) للعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات(Definition of terms)

الفجوة المعرفية (Knowledge gab)

-1(2001)(Chun)

وهو الوضع الذي يكون فيه الشخص غير قادر على خلق معنى فيسعى الى الحصول على المعلومات لإضفاء معنى جديد

2-(مركز الانتاج العالمي،2012)

التسلسل الهرمي بين من لديهم المعرفة ومن ليس لديهم وبين من يملك معرفة اكثر ومن يملك معرفة اقل

التعريف النظري(عويد،2019)

هي نقص في المعرفة المكتسبة يشكل هوة تفصل بين من يمتلك المعرفة وادوات استعمالها وبين من لا يمتلكها .

اطار نظري

الفجوة المعرفية

هناك حاجة كبيرة للاهتمام في تحليل الفجوة المعرفية للوقوف على واقع ومستوى الاداء المعرفي لتحديد هذه الفجوة وتضييقها فان تحليل الفجوة يسهم في الحصول على المعلومات وتحديد مدى تطابق النتائج المعرفية (الكبيسي ،38:2012)

ان المعرفة هي أهم المكونات التي يتضمنها اي عمل أو أي نشاط وخاصة فيما يتصل بالمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الإنسانية الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافر كم كبير من المعرفة والمعلومات فهي العامل الاهم على الاطلاق في الانتاج البشري مما يؤدي الى تحقيق اهداف عالية المستوى عن طريق استقلال المعرفة .

وهي مصدر بناء الحضارات الإنسانية على مر الاجيال ومن خلال المعرفة استطاعت دولة ان تتفوق على دولة أخرى. فهناك معرفة لا يمكن نقلها وتحويلها للأخرين يكون من الصعب التعبير عنها والاستفادة منها وتوثيقها وتعليمها مثل القيم الحضارية التي تأجلت على مستوى اللاوعي في أفراد المجتمع فتعرف بالمعرفة الضمنية اما المعرفة الصريحة فهي المعرفة التي يتم نقلها بسهولة إلى الآخرين عن طريق وسائل التعليم والتدريب او وسائل الترفيه المسرح، السينما، والمجلات، ويمكن التعبير عنها والاستفادة منها وقد لوحظ وجود اختلاف كبير بين الدول الغنية مقابل الدول الفقيرة في مدى تطوير المعرفة على نشر الإنترنت وتقنية الكمبيوتر والتعليم أيضًا في هذه الدول. وفي حالة حصول الدولة على مستوى تعليمي أعلى، سينتج عن ذلك الحصول على مستوى أعلى في المعرفة (مركز الإنتاج الاعلامي، 7،2012)

وان الفجوة المعرفية تعتمد على تعقد او سهولة الموضوع اذ تضيف الفجوة المعرفية في حالة الموضوعات المحلية وقد تتسع في الموضوعات العالمية ،عندما يكون الافراد اكثر استغراقا في موضوع ما ويبذلون المجهود اللازم للفهم الجيد يكونوا اكثر ادراكا للمعلومات حيث اشار(تينشور)الى ان نقل المعلومات من خلال الصحف يعمل على توسيع الفجوات المعرفية نظرا لات الصحف هي الوسيلة المفضلة في حين يلعب التلفزيون دورا في تضييق الفجوات المعرفية بين الافراد فالأكثر تعليما سيكون اكثر قدرة على المتابعة والقراءة والفهم، ويعتبر وجود الفجوة بين من لديهم المعرفة ومن هم اقل حظاً منها أمرا مفروغا منه، فمن الظواهر المسلم بها وجود الفجوة المعرفية فيفترض على سبيل المثال، ان يكون الكبار على علم ودراية أكثر من الأطفال وكذلك ان يكون طالب الجامعة على علم أكثر من طالب المرحلة الاعدادية، ومن المتوقع ان نجد العالم الفيزيائي على علم ومعرفة بالانشطار النووي اكثر من الاخصائي الاجتماعي وبهذا نجد ان كل الفئات تفصلها فجوات من المعرفة على حسب مجالات التخصص ، وتحدث الفجوة المعرفية نتيجة الانتشار السريع في التكنولوجيات الحديثة اذا أصبحت الفجوة

المعرفية حقيقة واقفه في عالمنا، اذ تتباين هذه الفجوة من مجتمع الى اخر طبقا لعوامل عدة في مقدمتها عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية اذ ان من غير المعقول ان يكون الجميع على درجة واحدة في الحصول على معلومات فلكل فرد قدراته ورغباته واهتماماته ولا ننسى اننا نعيش في نظام اجتماعي وهو بطبيعة الحال غير متواز في القدرات والامكانات بما لا يدع مجال للشك ان يكون هنالك تباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين الفراد . (مركز الانتاج الاعلامي ، 2012 : 4)

اسباب الفجوة المعرفية:

هناك مجموعة من الاسباب التي تعود الى زيادة الفجوة المعرفية هي:

1- عدم كفاءة القابليات والقدرات التي تنتج المعرفة .

2- محدودية في امتلاك المعلومات والانشطة.

3-ضعف في التنمية والابداع والبحث العلمي

4-عدم وجود برامج خاصة لتبادل الخبرات والبحوث العلمية.

5-ضعف الوصول للمعرفة وعدم الاهتمام والرعاية بالكفاءات العلمية

6-انعدام الحرية الاكاديمية والعمل بأجواء غير صحيحة

7-الافتقار الى الاستعداد الشخصي للحصول على المعرفة والافتقار الى المهارات الاساسية وسوء الفهم والادراك.

(Brent&Pretoria,2007:631)

يرى تيتشنور وزملاءه خمسة اسباب لحدث الفجوة المعرفية:

1- تباين المهارات الاتصالية بين الطبقات ، فغالبا ما يكون هناك تباين في التعليم، والتعلم يعد الفرد للعمليات المعرفية الاساسية مثل القراءة والحديث والتذكر.

2- تباين قدر المعلومات المختزنة او ما يسمى بالخلفية المعرفية السابقة ، والطبقات الاعلى ربما اكتسبت المعرفة حول موضوعات من خلال التعليم أو وسائل الاعلام.

3- اهمية التواصل الاجتماعي لدى الطبقات الاعلى بالتالي نجدهم مشاركون غيرهم ممن يعرضون الى موضوعات الشؤون العامة او الاخبار العالمية ويدخلون في مناقشات مع الغير حول هذه المعلومات.

4- تأثير اليه التعرض الانتقائي وكذلك الاهتمام والتذكر فقد لا يوجد لدى الطبقات الاقل معلومات حول الشؤون العامة والاخبار العلمية تتفق مع قيمهم واتجاهاتهم وربما لا يهتمون فعلا لمعلومات معينه ولا ننسى اننا نعيش في نظام اجتماعي وهو بطبيعة الحال غير متوازن في القدرات والامكانات (خليفه - ٢٠٠٧- 65).

5- طبيعة نظام وسائل الاعلام نفسه والذي نلاحظ اتجاهه اكثر الى الطبقات الاعلى كما ان الكثير من الموضوعات الشؤون العامة والعلوم تظهر في الوسائل المطبوعة.

بعض الفرضيات للتقليل من الفجوة المعرفية:(Tichenor,Donohue,Olien)

1- **التأثير على المجتمع :** تميل القضايا ذات الصلة بالمجتمع المحلي والحياة اليومية للأشخاص العاديين إلى إثارة الاهتمام بغض النظر عن مستويات التعليم

2- **مستوى الصراع :** تميل المشكلات إلى جذب المزيد من الاهتمام من جميع الأشخاص بغض النظر عن مستويات التعليم ، مما قد يقلل الفجوة ، وينجح هذا فقط في زيادة الصراع ، وبعد ذلك ينفجر الناس بدافع الاشمئزاز.

3- **تجانس المجتمع :** المجتمع المتجانس هو المجتمع الذي يتشابه فيه معظم الناس في المجتمع مع بعضهم البعض (من حيث العرق والطبقة الاجتماعية والثقافة) ، وتميل المجتمعات المتجانسة إلى أن يكون لديها فجوة معرفية أقل من المجتمعات غير المتجانسة(Tichenor et al,1970;97).

ابعاد الفجوة المعرفية:

1- **تقييم الوضع الحالي للمعرفة**: هو استكشاف مواطن القوة والضعف الخاصة بالمتعلم من اجل تعزيز تلك المعرفة فهي تساعد في تحديد اماكن القصور ومواقع اعاقة نشر المعرفة.**(Russ,2010:233)**

2- تحديد الفجوة المعرفية: يمكن تحديد الفجوة المعرفية من خلال المعلومات التي يتم تجميعها من وسائل والمصادر الخاصة **(الحافظ،179،2011)**.

3- **معالجة الفجوة المعرفية :** يعد تحليل الفجوة المعرفية ومعرفة اوجه القصور بين ما هو متاح وما يتطلب الحصول عليه في المستقبل ،من مستوى الاداء من العوامل المساعدة على معالجة الفجوة ،اضافة الى توفير البنية التحتية اللازمة من الجوانب التكنولوجية **(Elinfoo,2005:96).** والحواسيب وشبكات الاتصال

مؤشرات الفجوة المعرفية:

من اجل تقييم المعرفة وقياس الفجوة المعرفية لابد من الاستناد الى ركائز لقياس مؤشرات المعرفة بشكل دقيق.

1- الابتكار(البحث والتطوير)

نظام فعال مرتبط بالمؤسسات الاكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة المعرفة.

2- التعليم :هو من الاحتياجات الاساسية التي ينمي الحاجة الى دمج تكنلوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية.

3- **البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** : التي تسهل وتجهز المعلومات والمعارف وتكييفهُ مع الاحتياجات(الحدراوي،2012،4).

النظريات المفسرة للفجوة المعرفية

نظرية(Tichenor&Donohue&Oline)في الفجوة المعرفية

تعتمد هذه النظرية على الفرض الاتي

يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الاعلام داخل النظام الاجتماعي الى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يكتسبون معلومات بشكل اسرع من الفئات ذات المستويات الاقل ويوكد هذا القرض ان الفئات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض لا تضل فقيره في المعلومات بوجه عام لكنها تكتسب معلومات اقل نسبيا من الفئات الاعلى في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وقد أيدت بحوث عديده صحه هذه الفرضية في الولايات المتحدة وأروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط حيث اشارت الى ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي المورد الاساسي لاكتساب الجمهور المعرفة (مكاوي والسيد. 233،1998).

نظرية الاعتماد في ضوء تفسير الفجوة المعرفية

ترى نظريه الاعتماد أن الفجوة المعرفية تنشأ نتيجة اختلاف الافراد في درجه اعتمادهم على وسائل الاعلام. وكلما كانت وسائل الاعلام تقوم بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف كلما كانت أقدر على التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي.

في سد الفجوة المعرفية ومعالجة المعلومات(Chun2001)انموذج تشون

فيما يرى انموذج تشون ان احتياجات الافراد للمعلومات تنشأ عندما يواجه الافراد فجوات معرفية تعرقل تقدمهم فتحفز على السعي الى الحصول على مصادر معلومات جيدة وهذا يعتمد على شخصية الفرد وثقافته التنظيمية وعوامل عاطفية (الجوانب الاجتماعية للمعلومات). وعليه تتبنى الباحثة وجهه النظر التكاملية في تفسيرها للفجوة المعرفية كإطار نظرياً في بناء اداتها وتفسير نتائج بحثها، فيما أوضحت نظرية التعلم الاجتماعي ان التوقعات المتمثلة بعدم قدرة الفرد على التحكم أو السيطرة على الاحداث يؤدي الى عجزه عن الاستفادة من التجارب اللاحقة.

نظرية التعلم الاجتماعي

أن التوقعات المتمثلة بعدم قدرة الفرد على التحكم او السيطرة على الأحداث يؤدي الى عجزه عن الاستفادة من التجارب اللاحقة ،فعندما لا يحدث تغيير في توقع الفرد حول امكانيه السيطرة على النتائج بالرغم من النجاح ، فأن هذه التجربة الناجحة تفشل في خفض حاله العجز المتعلم المتكونة سابقا ونقص معلومات وقد أكد منظور التعلم الاجتماعي إن بناء شخصية الفرد يتكون من توقعاته ومستوى صلابته وفعاليته الذاتية التي تعمل بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالنمذجة او بالملاحظة وبالتالي تتكون توقعات ايجابيه لدى البعض بينما يفشل البعض الآخر في تكوين توقعات متفائلة ازاء المستقبل (الشرقاوي ، 1982، 120)

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أهداف البحث ،وتتمثل الإجراءات بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة ، والأدوات وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات .

منهج البحث :

لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،2000، 32) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (عبيدات واخرون، 1996،289)، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

أولا: مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحثة في دراستها (داود وعبد الرحمن،1990، 66) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا النوعين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي (2021- 2022) والبالغ

عددهم (5482) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(2330) وعدد الاناث (3152) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)
عدد إفراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس

المدرسة	الخامس العلمي (احيائي)		الخامس الادبي		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اعدادية الفكر		79		59	138
اعدادية النجاة		113		65	178
اعدادية سهل بن سعد	70		69		139
اعدادية قتيبة	29		100		129
اعدادية خولة		204		70	274
اعدادية الرميلة		147		75	222
اعدادية السيدة نرجس		130		53	183
اعدادية قاسم المبرقع	91		68		159
اعدادية ثورة الحسين	67		119		186
اعدادية البراق	65		109		174
اعدادية العراق الناهض	73		98		171
اعدادية الرافدين للبنين	64		73		137
اعدادية الوارثين للبنين	28		61		89
اعدادية النهراون للبنين	61		82		143
اعدادية الفضيلة للبنات		95		97	192
اعدادية العقيلة للبنات		131		69	200
اعدادية سمية		37		60	97
اعدادية مريم العذراء		305		85	390
اعدادية الزهاوي	54		55		109
اعدادية ابي ذر الغفاري	105		58		163

اعدادية صالح العكيلي	73		72		145
اعدادية قباء	35		47		82
اعدادية المصطفى	40		118		158
اعدادية زهرة الربيع		139		67	206
اعدادية الهدى		142		75	217
اعدادية الفيحاء		184		87	271
اعدادية الشهيدة امنة الصدر		94		88	182
المأثر		146		85	231
زها حديد		94		77	171
التراث العراقي	71		127		198
ابي لاسود الدولي	65		88		153
المجموع	986	2040	1344	1112	5482

ثانياً ـ عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحثة ليجري عليه دراسته(داود وعبد الرحمن، 67,1990) وقد استعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتساوي، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976 :192)

وتألفت عينة التحليل الاحصائي من (400) طالباً وطالبة تم إختيارهم من (6) مدارس، تم أختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (182) ذكور و(218) اناث وكلا الفرعين (218) العلمي و (227) الادبي كما في الجدول (2).

الجدول (2)
توزيع أفراد عينة البحث الاحصائية من طلبة المرحلة االاعدادية

المدرسة	الخامس العلمي		الخامس الادبي		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
اعدادية زهرة الربيع		30		30	60
اعدادية صالح العكيلي	40		30		70

اعدادية الهدى		30		30	60
اعدادية المصطفى	30		55		85
اعدادية خولة		30		30	60
اعدادية ابي ذر الغفاري	48		17		65
المجموع	118	90	102	90	400

ثالثاً: اداة البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وامكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأن المقياس في مثل هذ البحث هو افضل اداة لبلوغ اهدافه، اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن، 22,1990) ومن اجل التحقق من أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة وتحقيقاً لأهداف البحث فيما يأتي توضيح تفصيلي لإجراءات هذه الأدوات.

مقياس الفجوة المعرفية:

صلاحية الفقرات:

تم عرض فقرات المقياس بشكلها الأولي ملحق() على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (10) خبيراً ملحق () وفي ضوء أراء الخبراء أُستبقيت الفقرات جميعها لأنها حصلت على نسبة اتفاق (80.%) فما فوق مع إجراء تعديلات بسيطة في اللغة والأسلوب على بعض الفقرات والتي أشار اليها الخبراء في ملاحظاتهم على المقياس

تعليمات المقياس :

إنَّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث.

ـ التطبيق الاستطلاعي للأداة:

ولغرض تحقيق ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة والتي تم ذكرها سابقا، وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس(3.-15) دقيقة وبمعدل(15) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لأجل حساب القوة التميزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الإجابة تم الحصول على الأعداد النهائية لـ(400) استمارة لمقياس الفجوة المعرفية وتم تصحيح المقياس بعد استخراج الفقرات الايجابية والسلبية.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الفجوة المعرفية:

يعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة ،هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة(Stang & Wrightsman,1982 ,p.51) وبعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام إسلوب المجموعتين المتطرفتين بأتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.
4- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) وكانت جميع الفقرات مميزة ، والجدول (12) يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(30) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول (12)
تمييز فقرات مقياس الفجوة المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.78	.5180	2.18	.8180	6.459	دالة
2	2.86	.4200	2.02	.8200	9.501	دالة
3	2.19	.6580	1.78	.7400	4.275	دالة
4	2.47	.6760	1.56	.6740	9.881	دالة
5	2.33	.6700	1.61	.6240	8.199	دالة
6	2.27	.6500	1.37	.5400	11.046	دالة
7	2.43	.6860	1.74	.6750	7.397	دالة
8	2.77	.4850	2.14	.8030	6.976	دالة
9	2.00	.7850	1.46	.6030	5.638	دالة
10	2.89	.4600	2.38	.5590	7.309	دالة
11	2.15	0.721	1.32	0.577	9.272	دالة
12	2.93	.3790	2.43	.6860	6.625	دالة
13	2.86	.4420	2.36	.7030	6.255	دالة
14	2.80	.6080	2.41	.6560	4.519	دالة
15	2.76	.6250	2.46	.6180	3.505	دالة
16	2.64	.6900	2.06	.8460	5.466	دالة
17	2.57	.7000	1.77	.8490	7.606	دالة
18	2.68	.6810	2.23	.6350	4.958	دالة
19	2.82	.5260	2.32	.6390	6.277	دالة
20	2.62	.7330	2.24	.6390	4.057	دالة
21	2.44	0.702	1.58	0.698	8.948	دالة
22	2.09	0.792	1.53	0.703	5.543	دالة
23	2.73	.5230	1.97	.8370	7.998	دالة
24	2.71	.6420	2.19	.6620	5.843	دالة
25	2.80	.6080	2.40	.6690	4.578	دالة
26	2.57	.8000	2.23	.6920	3.367	دالة
27	2.66	.5830	1.93	.7940	7.721	دالة
28	2.60	.6550	2.20	.6660	4.429	دالة

الخصائص السايكومترية :

اولاً : الصدق Validity:

ترى انستازي ان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من اجلها(Anastasia,1988,p.139) وهناك عدة أنواع للصدق منها:

- **الصدق الظاهري:** وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.
- **صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء من خلال المؤشر:**

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :**

ويعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء(الزوبعي وآخرون ،1981، 43)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الفجوة المعرفية من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(400)استمارة ، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الفجوة المعرفية وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(398) ولجميع الفقرات ، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول(13)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفجوة المعرفية

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.4900	15	.4430
2	.4930	16	.3760
3	.2200	17	.3930
4	.4370	18	.4030
5	.4410	19	98.30
6	.3450	20	.3970
7	.2790	21	.3590
8	.3060	22	.3840
9	.3920	23	.4690
10	.3090	24	.3370
11	.3730	25	.3870
12	.4890	26	.3630
13	.4730	27	.4110
14	.4080	28	.3660

ثانيا : الثبات Reliability :

يُعدّ مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس، ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستخدام(الإمام وآخرون،1990،ص 143) وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- **طريقة الاتساق الخارجي باستخدام إعادة الاختبار :** قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (30) طالباً وطالبة، ثم أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور(14) يوماً وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني ،وكان معامل الارتباط (0.79) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس (البياتي واثناسيوس، 1977،ص 194).

2- **طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة(الفا كرونباخ)**: وبتطبيق معادلة(إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات التوجه نحو الماضي (0.75) كما موضح في الجدول (14).

جدول (9)

ثبات الإعادة بالاختبار وثبات الفا كرونباخ لمقياس الفجوة المعرفية

المتغير	عدد الفقرات	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
الفجوة المعرفية	28	0.79	0.75

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفجوة المعرفية:

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس الفجوة المعرفية كان اقرب إلى التوزيع الاعتدالي ، الجدول (15) والشكل (2) يوضحان ذلك .

جدول(15) المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث في مقياس الفجوة المعرفية

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها	
الوسط الحسابي	Mean	65.36	
الوسيط	Median	65.00	
المنوال	Mode	68	
الانحراف المعياري	Std. Deviation	8.425	
الالتواء	Skewness	-0.128	
التفرطح	Kurtosis	0.318	
اقل درجة	Minimum	30	
أعلى درجة	Maximum	84	

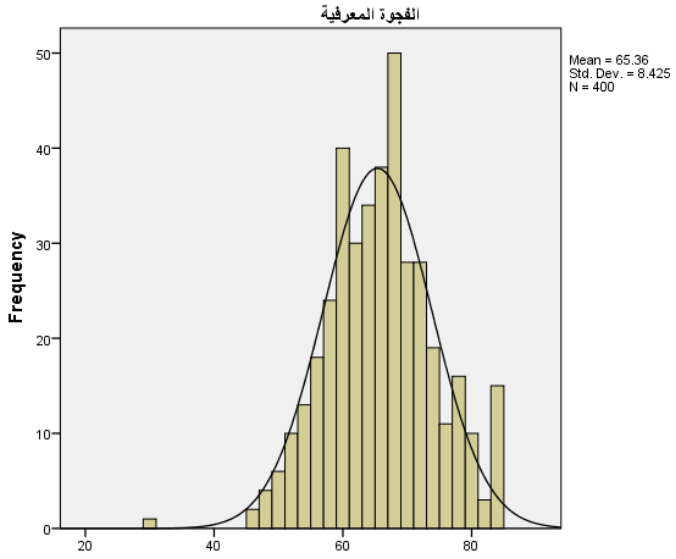

شكل (2) توزيع عينة التحليل الإحصائي في مقياس الفجوة المعرفية

- **الوسائل الإحصائية :**

لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين وتم استعماله لاستخراج القوة التمييزية.

2- الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة.

3- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين كل من: -

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
- الاتساق الخارجي طريقة إعادة اختبار لاستخراج الثبات.
- العلاقة بين الضجر الدراسي والفجوة المعرفية.

4- معادلة إلفا للاتساق الداخلي وقد استعملت لاستخراج الثبات.

5- الاختبار الزائي لتعرف الفرق في العلاقة.

وقد استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS)لتحليل البيانات .

نتائج البحث وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:

- **الهدف الاول – التعرف على الفجوة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.**

وتشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الضجر الدراسي إلى أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (62)وبانحراف معياري قدره (11.621) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي(52) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي[1(*)] باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة(17.211) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)، وكما موضح في الجدول(7)

الجدول(7)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الفجوة المعرفية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	82.50	11.621	50	399	17.211	1.96	0.05

- **الجنس (الذكور – الاناث).**

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق في الضجر الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الاناث)، حيث ظهر التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي للذكور قد بلغ (73,23) و بانحراف معياري (12,521) والوسط الحسابي الاناث قد بلغ (71,89) و بانحراف معياري (11,05) و كانت القيمة التائية المحسوبة الضجر الدراسي (1,203) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث والجدول (8) يوضح ذلك.

* المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات

جدول(8)
الفرق في معامل الارتباط لدى طلبة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	182	73,23	12,521	1,203	1.96	غير دالة
الاناث	218	71,89	11,05			

الفرع (العلمي – الادبي)

حيث ظهر التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي الفرع الدراسي العلمي قد بلغ (69,78) و بانحراف معياري (13,235) والوسط الحسابي الفرع الدراسي الادبي قد بلغ (68) و بانحراف معياري (12,98) و لغرض معرفة دلالة الفرق بينهما قد تم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغ القيمة التائية)1,434(المحسوبة بدرجة حرية (398) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(1,96) ، يشير النتيجة الى لا يوجد فرق دال احصائيا بين الفرعين (العلمي و الادبي) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9)
الفرق في معامل الارتباط لدى طلبة الاعدادية تبعا للتخصص (علمي –انساني)

الفرع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	173	**69,78**	**13,235**	**1,434**	1.96	غيردالة
الادبي	227	**68**	**12,98**			

تشير النتائج الى لا يوجد فرق دال احصائيا في الفجوة المعرفية وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة الدراسة لكل فرع (العلمي والادبي) فطبيعة الفرع العلمي تؤكد على البحث والاستقصاء، والفهم التام للمواد الدراسية، وتطبيق ما تعلموه في مواقف أخرى مختلفة، ويكون مدفوعا داخليا والذي قد يشجع الطلبة على تبني المنهج العلمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان توصي بالاتي :

1. حث الاساتذة على استخدام عدد من الأنشطة والفعاليات والاستراتيجيات التدريسية التي تحفز قدرات الطلبة وتشجعهم على التقليل من الفجوة المعرفية
2. التوسع في مجال البحوث والمؤلفات الخاصة بالفجوة المعرفية

المقترحات

1- اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على طلبة المراحل الدراسية المختلفة (المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة)
2- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الفجوة المعرفية وبعض المتغيرات
3- إجراء دراسة مقارنة في الفجوة المعرفية بين طلبة (المدارس الحكومية ، والمدارس الاهلية)

المصادر العربية

مركز الانتاج الاعلامي (2012): **الموارد البشرية الفكرية سلسلة نحو مجتمع المعرفة** لاصدار الثلاثون جامعة الملك عبد العزيز السعودية .
كفافي ، علاء الدين (2012)**: الصحة النفسية والارشاد النفسي** ،دار الفكر عمان .
الكبيسي، كامل ثامر (1995): **أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية دراسة تجريبية**، بحث منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

عويد ،هبة جبار (2019): **الفجوة المعرفية وعلاقتها بأهداف الحياة الوهمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية بنات، جامعة ديالى.
الطرابيشي ، مرفت والسيد (2006) :**نظريات الاتصال** ،دار الايمان للطباعة ، القاهرة.
خليفه،شعراوي، (2007)،مدخل الفجوة المعرفية، مدونه الراوي ط2
البرت ، جوردن ، (1977) **:مناهج البحث في العلوم الانسانية**، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع ط1 القاهرة مصر .
مكاوي، حسن عماد والسيد، ، (1998)، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية للطباع والنشر، القاهرة.

المصادر الاجنبية

❖ Tichenor, Donohue and Olien, (1970) **"Flow and Differ growth InKnowledge, public ophnhhon"**

❖ Holbrook,T.M(2002)**'presidential campaigns and The knowledge gap.poitical communities'**.19;437-454 online or The .

Allen, M. & Yen, E (1979): **International Measurement Theory**, stet California ,U.S.A